

# أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كلمة الإخلاص لابن رجب(5/5)

علي عبدالعزيز الشبل

بحمد الله حتى اخوه نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:00:00

المصنف رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللحاضرين فضائل كلمة التوحيد وكلمة التوحيد لها فضائل عظيمة لا يمكن لا يمكنها اناس فلنذكر بعض ما ورد فيها فهي كلمة التقوى كما قاله عمر وغيره من الصحابة وهي كلمة الاخلاص وشهادة - 00:00:30 الحق ودعوة الحق وبراءة من الشرك وبراءة من الشرك ونجاة هذا الامر ولاجلها خلق الخلق. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولاجلها ارسلت الرسل وانزلت الكتب. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه - 00:00:50 لا اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا وهذه الاية اول ما اول ما وهذه الاية اول ما عدد على عباده من النعم في سورة من النعم من من - 00:01:10

النعم في سورة النعم. نعم. وهذه الاية اول ما عدد على عباده من النعم في سورة النعم التي تسمى سورة النحل ولهذا قال ابن عيينة ما انعم الله على العباد نعمة اعظم من اعظم من ان عرفهم لا اله الا الله وان لا اله الا الله وان - 00:01:30 وان لا اله الا الله لاهل الجنة كالماء البارد لاهل الدنيا. ولاجلها اعدت دار الثواب ودار العقاب في الآخرة. فمن قالها ومات عليها كان من اهل دار الثواب ومن ردها كان من اهل العقاب. ومن اجلها امرت الرسل بالجهاد فمن قالها عصم ماله ودمه ومن اباه فماله ودمه - 00:01:50

وهي مفتاح دعوة الرسل وبها كلم الله موسى كفاحا وفي مسند البزار وغيره عن عياض الانصاري النبي صلى الله عن عياض الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لا اله الا الله كلمة ان لا اله الا الله كلمة حق - 00:02:10 ان على الله كريمة ولها من الله مكان. وهي كلمة جمعت وهي كلمة جمعت وشركت. فمن قالها صادقا ادخله الله الجنة ومن قالها كاذبا احرزت ومن قالها كاذبا احرزت ماله وحقت دمه. ولقي الله فحاسبه. وهي مفتاح الجنة كما تقدم - 00:02:30 وهي ثمن الجنة قاله الحسن وجاء مرفوعا من وجوه ضعيفة منك من وجوه ضعيفة من كانت اخر كلامه دخل جنة وهي جهة من النار. وسمع النبي وسمع النبي صلى الله عليه وسلم مؤذنا يقول اشهد ان لا اله الا الله. فقال خرج من النار خرج مسلم - 00:02:50

الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله فضائل كلمة التوحيد فضائل متنوعة ولهذا ابن رجب رحمه الله نوع فيها وان كان بعضها متداخل مع بعض وتنويعه بحسب ما ورد في الأدلة وبكلام العلماء من قبله من السلف خاصة - 00:03:10 سورة النحل في اولها ذكر الله اصول النعم. واعظمها التوحيد ان انذر انه لا اله الا الله ثم ذكر بعدها اصول النعم. وفي اثناءها ذكر فروع النعم. ولهذا قال اه والسرايبي تقيكم الحر وسرايبي يلتقيكم بأسكم. اه فمن اصول النعم اتقاء - 00:03:30

البرد ومن فروع النعم اتقاء الحرب. خلاصة ما جاء في فضل كلمة التوحيد خمسة اشياء انها اول واجب على مكلف. ان به عصمة الدم والمال. انها دعوة الرسل لاجلها انزل الكتب. انها تحرم صاحبها على النار. سادسا انها لاجلها شرع الجهاد في سبيله - 00:04:00 من فضائلها كما جاء ان كلمة الحق براءة الشرك نجاة من النار مفتاح الجنة موجبة للمغفرة نعم. وهي توجب المغفرة وهي توجب المغفرة. في المسند عن شداد ابن اوس وعبادة ابن الصامت رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:30

لأصحابه يوما أرفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله فرفعنا أيدينا ساعة ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم قال الحمد بسم الله الحمد لله اللهم بعثني. اللهم أه اللهم بعثني اللهم بعثني بهذه الكلمة. وأمرتني بها ووعدتني الجنة عليها - [00:04:50](#)

أنك لا تخلف الميعاد ثم قال ابشروا فإن الله قد غفر لكم. الله أكبر. وهي أحسن الحسنات. قال أبو ذر رضي الله عنه قلت يا رسول الله علمني علمي علما يقربني من الجنات يقربني من الجنة ويباعدني من النار. قال إذا عملت سيئة فاعمل حسنة فانها - [00:05:10](#)

عشر أمثالها قلت يا رسول الله لا إله إلا الله من الحسنات؟ قال هي أحسن الحسنات. وهي تمحو الذنوب والخطايا. وفي سنن ابن ماجة عن أم رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا إله إلا الله لا إله إلا الله لا تترك ذنبا ولا يسبقها عمل - [00:05:30](#)

رؤي بعض السلف بعد موته في المنام فسئل عن حاله فقال ما أبقت لا إله إلا الله شيئا. وهذا في من قالها محققا لها طيب ابن رجب في أكثر أه مؤلفاته يذكر المنامات وذكر للنمامات لا يسعى طريقة الخوارج الآن - [00:05:50](#)

يفيدون بأهل البدع وبرؤوسهم بالنمام. والله فلان رؤيتهم هنا. هم من تكون هي التزكية أو التنقية. وكذلك الصوفية ما في ولاء إلا ما في ولاية إلا بكرامة ويعدون المنامة كرامة. ابن رجب طريقته هنا يستأنس بها ما يستقل بها - [00:06:10](#)

ذكرها بعد ذكر الأدلة. أي نعم. وهي تجدد ما درس من الإيمان في القلب. اللي درس يعني أما ح وانزال تجمعون الشيخ ابن باز إذا ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليهم قال المجدد لمن درس من معالم الدين في القرن الثاني عشر - [00:06:30](#)

مجدد لمن درس لأجل من محي. وذُهِبت أصوله وذُهِبت آثاره. نعم. وفي مسنده عن وفي المسند أن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لأصحابه جددوا إيمانكم قالوا كيف نجدد إيماننا؟ قال قولوا لا إله إلا الله. وهي التي لا يعدلها شيء في الوزن. فلو وزنت - [00:06:50](#)

السماء والأرض رجحت بهن كما في المسند عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه أن عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أن نوح قال لابنه عند موته أمرك بآله إلا الله فإن السماوات السبع والأرضين السبع. كنا في حلقة مبهمة كنا - [00:07:10](#)

في حلقة مبهمة قصمتهن لا إله إلا الله. وفيه أيضا عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أن موسى عليه السلام ثم قال أن موسى عليه السلام قال يا ربي علمني شيئا أذكرك وأدعو وأذكرك به وأدعوك به قال يا موسى قل لا إله إلا الله قال يا ربي - [00:07:30](#)

كل عبادك يقولون هذا قال قل لا إله إلا الله فقال لا إله إلا أنت إنما أريد شيئا تخصني به. قال يا موسى لو أن السماوات السبع وأرضها غيري والأرضين السبعة في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله. ولذلك ترجع ولذلك ترجح بصحائف - [00:07:50](#)

كما في حديث السجلات والبطاقة وقد خرج أحمد والنسائي والترمذي أيضا من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم هل حدث السجلات غير البطاقة أو حديث واحد هما؟ وما حديث واحد ويسمى بحديث البطاقة - [00:08:10](#)

السجلات فإن الرجل الذي ينشر على رؤوس الخلائق يوم القيامة آآ تخرج له سجلات ومد البصر عددها تسع وتسعون قد أحصى عليه فيها عمله فيقول ربي وما أصنع بهذه السجلات قال هل لك من حسنة - [00:08:30](#)

فيقول لا يا ربي ما لي من حسنة فتخرج له بطاقة فيها لا إله إلا الله قالها محققا لها. قال وما تصنع البطاقة في مقابل السجلات. قال أنك اليوم دين لا تظلم. فتوضع السجلات في كفة ولا إله إلا الله والبطاقة لا إله إلا هو في كفة فتخرج بهذه السجلات - [00:08:50](#)

عرفت عند العلماء بحيث البطاقة وحديث السجلات وهو أصل في فضل هذه الكلمة أنها ترجح بجميع الذنوب. ولهذا صاحب لا إله إلا الله أما أنه تحط عنه أوزاره كلها بسبب هذه الكلمة. أو أنه إذا كتب عليه العبد - [00:09:10](#)

عذب على قدر ذنبه وقدر كبيرته وذنوبه ولا يخلد بالنار بسبب لا إله إلا الله. نعم وهي التي وهي التي تخرق الحجب كلها حتى تصل إلى الله عز وجل. ابن الترمذي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن - [00:09:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تصل إليه. وفيه أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:50](#)

ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصا مخلصا إلا فتحت له أبواب السماوات حتى تفضي إلى العرش ما اجتنبت كبائر ويروى عن ابن عباس

رضي الله عنه مرفوعا رضي الله عنهما مرفوعا ما من شيء الا بينه وبين الله حجاب الا قول لا - 00:10:00

ان قول لا اله الا الله كما ان شفتيك لا تحجبها. كذلك لا يحجبها شيء حتى تنتهي الى الله عز وجل. فقال ابو امامة ما من عبد يهل ما من عبد يهل تهليلة فينهنها شيء دون العرش. يعني ما يحجبها - 00:10:20

شيء دون العرش. كما دعوة المظلوم ايضا انها تشق لها الحبوب. نعم. وهي التي ينظر الى الله قائل قائله وهو التي ينظر الله الى قائلها ويجيب دعاه. خرج النسائي في كتاب اليوم والليلة من حديث رجلين من - 00:10:40

الصحابه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مخلصا بها رح مصدقا بها قلبه لسانه الا فتق الله له السماء حتى ينظر الى قائلها من اهل الارض. وحق وحق - 00:11:00

وحق لعبد نظر الله اليه ان يعطيه سؤله. الله اكبر. وهي كلمة وهي الكلمة التي يصدق الله قائلها كما خرجه النسائي الترمذي ابن حبان من حديث ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر -

00:11:20

صدقه ربه وقال لا اله الا انا وانا اكبر. واذا قال لا اله الا الله وحده يقول الله لا اله الا انا وحدي. واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له.

قال قال الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي. واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 00:11:40

قال الله لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد. واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله. قال الله لا اله الا انا ولا حول - 00:12:00

ولا قوة الا بي. وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم لم تطعمه النار. لم تطعمه اي لم لم تذقه النار ما يذوق النار بسبب هذه

الكلمة. وهذا من فضل اه من ختمت من ختم له بها. وهو من حسن الخاتمة - 00:12:10

نسأل الله لنا ولكم ذلك نعم. وهي افضل ما قاله النبيون كما ورد ذلك في دعاء عرفة. خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبل لا اله الا الله نعم. وهي افضل الذكر كما في حديث جابر رضي الله عنه مرفوعا المرفوع افضل الذكر لا اله الا الله. عن

ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:12:30

احب كلمة الى الله تعالى لا يقبل الله عملا الا بها. وهي افضل الاعمال واكثرها تضعيفا وتعديل عتق الرقاب وتكون حرزا من الشيطان

كما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله

الحمد وهو - 00:12:50

وعلى كل شيء قدير مئة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مئة حسنة ومحى عنه مئة سيئة وكانت له من الشيطان يومه ذلك

حتى يمسي ولم يأت بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك. وفيها ايضا عن ابي ايوب رضي الله عنه عن النبي - 00:13:10

الله عليه وسلم من قالها عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل. وفي الترمذي عن ابن عمر مرفوعا رضي الله عنهما

مرفوعا من قالها اذا دخل السوق وزاد فيها يحيي ويميت كتب له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له - 00:13:30

الف الف درجة. وفي رواية وبني له بيت في الجنة. من فضائلها انها امان من وحشة القبر وهي وهول الحشر. كما في وغيره عن النبي

صلى الله عليه وسلم قالوا ليس على اهل لا اله الا الله وحشة. وحشة في قبورهم ولا في نشورهم. وكأني باهل لا اله الا - 00:13:50

ان الله قد قاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. الله اكبر. في حديث مرسل وفي حديث

مرسل من قال لا اله الا الله من قال لا اله الا الله الملك الحق المبين. كان كل يوم مئة مرة كانت له امانا من - 00:14:10

الفقر وانسا من وحشة القبر واستجلب به الغنى واستقرع به باب الجنة. وهي شعار المؤمنين اذا قاموا في القبور وهي شعار المؤمنين

اذا قابوا من اذا قاموا من القبور. قال النظر ابن عربي بل بلغني ان الناس اذا قاموا من قبورهم كان شعارهم لا - 00:14:30

لا اله الا الله. وقد اخرج الطبراني حديثا مرفوعا ان شعار هذه الامة على الصراط لا اله الا انت. من فضائلها انها تفتح لقاء ابواب الجنة

الثمانية ادخل من ايها شاء كما في كما في حديث عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في من اتى بالشهادتين بعد -

00:14:50

الوضوء خرجه مسلم وفي الصحيحين عن عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له ان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. وان الجنة حق وان النار حق وان الله يبعث - [00:15:10](#)

للقبور فتحت له ابواب فتحت له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء. وفي حديث عبد الرحمن ابن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة منامه الطويل. وفيه قال ورأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة فاغلقت الابواب دونه. فجاءته شهادة ان لا - [00:15:30](#)

لا اله الا الله ففتحت له الابواب وادخلته الجنة. ومن فضائلها ان اهلها وان دخلوا النار بتقصير في حقوقها. فانهم لا بد ان يخرجوا منها وفي الصحيحين عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي - [00:15:50](#)

لاخرجن منها من قال لا اله الا الله. اخرج الطبراني عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اناسا من اهل لا اله الا الله يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم فيقول لهم اهل اللات والعزى. ما اغنى عنكم قول لا اله الا الله. ايفضب الله لهم فيخرجهم - [00:16:10](#) من النار فيدخلون الجنة ومن كان في سخطه محسنا فكيف يكون اذا ما رضي ومن كان في سخطه محسن فكيف يكون اذا ما رضي لا يسوي بين لا يسوي بين من بين من وحده وان قصر في حقوق توحيديه وبين - [00:16:30](#)

قال بعض يعني من كان في سخط الله محسنا بقول لا اله الا الله كيف حاله اذا كان من اهل الرضا ما هو من اهل نعم قال بعض السلف كان ابراهيم عليه السلام يقول اللهم لا تشرك من كان يشرك بك بمن كان لا يشرك بك - [00:16:50](#) كان بعض السلف يقول في دعائه اللهم انك قلت اللهم انك قلت عن اهل النار انهم بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت. ونحن نقسم بالله جهد ايماننا ليعتث الله من يموت. اللهم لا تجمع بين اهل بين اهل - [00:17:10](#)

قسمين في دار واحدة. كان ابو سليمان يقول ان طالبني. من ابو سليمان؟ الداراني. الداراني. الزاهد نعم. ان طالبني ببخلي طالبته بجوده وان طالبني بذنوبي طالبته بعفوه وان ادخلني النار اخبرت اهل النار اني كنت ابي كذا - [00:17:30](#) نعم الان كم ذكر من فضائل لا اله الا الله؟ ذكر ابن رجب سبعا وعشرين فضيلة. من فضائل هذه الكلمة وبعضها متداخل مع بعض كما سبق. نعم. ما اطيب وصله وما اعلمه وما اثقل هجره وما اصعبه - [00:17:50](#)

في السخط وفي الرضا ما اهيبه القلب يحبه وان عذبه. وكان بعض العارفين طريقة قراءتها ما اطيب وصله وما اعذبه. وما فلا هجره وما اصعبه على السكون. نعم. وكان بعض العارفين. كان بعض العارفين يبكي طول الليل ويقول ان تعذبني فاني لك محب - [00:18:10](#)

وان ترحمني فاني لك محب والعارفون يخافون من الحجاب واكثر ما يخافون من العذاب. قال بن قال ذو النون اكثر مما تخافون انتم اي من العذاب. نعم. قال قال ذو النون خوف النار عند خوف الفراق. كقطرة كقطرة في بحر اللج - [00:18:30](#) كان بعضهم يقول الهي وسيدي ومولاي لو عذبتني بعذابك كله كان ما كان ما فاتني من قربك اعظم عندي من ليه؟ لانهم من وجدهم بالله وحبهم الحب الصادق له ما يستغني تماما يعني يقول العذاب اهون عندي من المبادعة - [00:18:50](#)

هذا حال الكمل من المؤمنين. ليس حال اهل الذوق. واهل العشق كما تقول رابعة وامثالها من متصوف لا خوفا من ناره ولا طلبا لجنته. محض الحب حتى جعلوا حاله حال الله معهم كحال العاشق مع معشوقه والعياذ بالله - [00:19:10](#) نعم قيل لبعضهم لو طردك ما كنت تفعل فقال انا ان لم اجد من الحب وصلا رمت في النار منزل وما قبيلا ثم ثم ازعجت اهلها بندائي بكرة في عرساتها واصيلا. معشر المشركين نوحوا على من يدعي انه يحب الجليل. لم - [00:19:30](#)

هذا احسن. لان الحب مع الخليل الخلقة على درجة المحبة. اي نعم. لم يكن في الذي ادعاه محقا فجزاه به العذاب الطويل. الله المستعان. الله الله ايها الناس تمسكوا باصل دينكم. اجتهدوا اليوم في تحقيق التوحيد فانه لا لا يوصل - [00:19:50](#)

الى الله سواك واحرصوا على واحرصوا على القيام بحقوقه. فانه لا ينجي من عذاب الله الا اياه. ما نطق الناطقون اذا انطقوا. ما نطق الناطقون اذا نطقوا احسن من لا اله الا هو. تبارك ذو الجلال ومن؟ اشهد ان لا اله - [00:20:10](#)

من لذنوبي ومن يمحصها غيرك يا من لا اله الا هو جنان خلد لمن يوحدہ اشهد ان لا اله الا هو نيرانه لا تحرق من حقق ان لا اله الا هو.

اقولها مخلصا بلا بخل. اشهد ان لا اله الا هو. عجيب. اخره والحمد - 00:20:30

لله وحده صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
الله يجعلنا واياكم من اهلها المحققين لها الذين رفعهم الله بها ويحبهم بها عن النار ووالدينا ومشايخنا والمسلمين والله اعلم صلى

الله وسلم على نبينا محمد - 00:20:50

الله يغفر لنا الحمد لله الصالحات الحمد لله ما شاء الله لا قوة الا بالله ما شاء الله يجزاك الخير ما شاء الله لا قوة الا بالله في شيخ

طالبات الشريعة؟ لا - 00:21:10

والله راحوا - 00:22:40